

الباب الأول

المقدمة

أ خلفيّة المشكلات

لقد عرّفت اللغة تعريفات مختلفة، عرّفها أحد العلماء بأنّها تشير على مجموعة منظّمة من العادات الصوتيّة التي يتفاعل، واسطتها افرادا لمجتمع الإنسان واستخدموها في أمور حياتهم. وعرّف آخر بقوله: إن اللغة طريقة إنسانيّة خالصة للاتّصال الذي يتمّ بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعيّة.¹ وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه (الخصائص) "حدّ اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".²

وذكر في الكتاب الآخر أن اللغة نظام اعتباطي رمز يّ صوتيّ استخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغويّة متجانسة.³ وعرفنا أيضا أنّها عنصر من عناصر مهمّة في اتّصال الناس بعضهم بعضا. يستطيع الإنسان أن يعبر الآراء والإرادات في ذهنه إلى آخر فهما بما قصد أي باللغة. وعلى تلك مهمّة اللغة، ينبغي لنا أن نبحت عن اللغة العربيّة خصوصا بتعليمها في المدارس.

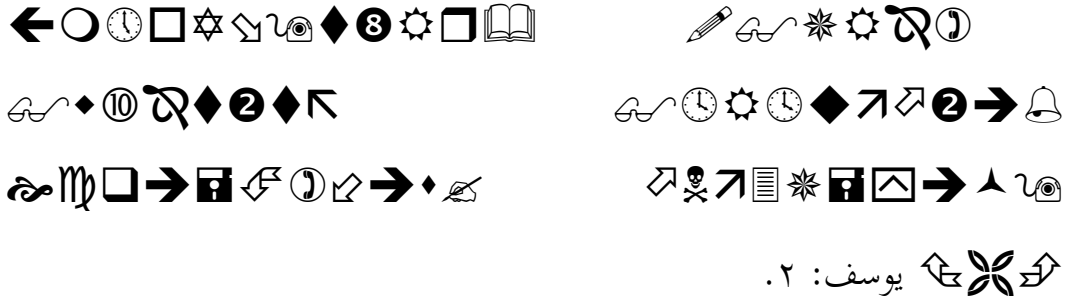
¹ رفثحي علي يونس ومحمود كامل النافعة، أساسيات تعليم اللغة العربيّة، (القاهرة: دار الثقافة، 1977 م)، ص. 8.

² أحمد ديراي، محاضرات في فقه اللغة- نظرية وتحليلية، (بنجرماسين: دار حمدا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢.

³ محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربيّة، (الرياض: المملكة العربيّة السعوديّة، 1987 م)، ص. 15.

اللغة العربيّة لها خصائص عظيمة. وخاصّتها العليا أنّها لغة الدين الاسلامي

ولايمكن أن يفصل من أمّته إلى يوم الجزاء. لأنّ اللغة العربيّة وسيلة الاتّصال بين عبده وربّه بوسيلة العبادة وهي الصلاة، والذكر، وقرءة القرآن، واللغة العربيّة لغة تواصلية في فهم القرآن وهو دستور المسلمين الأعلى ونزل باللغة العربيّة كما قال تعالى في القرآن الكريم:



كتب وهبة الزهيلي في كتابه أنّ هذه الآية تدلّ على عربيّة القرآن أي أنّه أنزل على محمّد العربيّ بلغة العرب أفصح اللغات وأوسعها في أكثرها تأدية للمعني التي تقوم بالنفوس.⁴ واستعملت أكثر من مائتي مليون ناس في العالم وحول عشرين دولة رسميّة. وأكّما لغة استعملت في عالم الإنسان التي تربط الناس بعضهم بعضا، حتى تكون إحدى اللغة الرسميّة في هيئة الأمم المتّحدة. وبذلك النظر أمرت الدولة الحكومة الإندونيسيّة تطوّر اللغة العربية دائما في المدارس الإسلاميّة الحكوميّة أم الأهليّة من قديم الزمان، مثل:

⁴ وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، 2003 م)، ص. 579.

المدرسة الابتدائية الإسلامية والمدرسة الثانوية الإسلامية والمدرسة الـ عالية الإسلامية وكذلك في المعاهد والجامعات.

في دراسة علم اللغة، اللغة عامة هي شيء يتكون من العناصر التي تمكّن أن يميّز عنصر واحد من الآخر. تلك العناصر: صوت اللغة، المفردات، والتركيب.⁵ فولير (Fuller) في أزهرى أرشاد قال أيضا أنّ حاليّن يجب ان أن يجرفا إذا يريد لتعلم اللغة الأجنبيّ. أوّلا، المفردات؛ وثانيا، التركيب.⁶ كأحد من عن اصّر اللغة، التركيب عنصر متعلّق بترتيب الكلمة في شبكة الكلمات. وغير ذلك، التركيب عنصر متعلّق بتغيير صيغة الكلمة أيضا.

كأكثر اللغة، وجد التركيب في اللغة العربيّة. جعل التركيب مادة من موادّ الدراسة لتعلم اللغة العربيّة في المدارس الإسلاميّة والمعاهد والجامعات. وقد عرفنا أنّ في كتاب تعليم اللغة العربيّة ينقسم إلى ستو موادّ، فهي مادّة المفردات والتركيب والاستماع والحوار والقراءة والكتابة، التي كل منها تهدف إلى أربع المهارات اللغويّة، وهي مهارة الاستماع والمحلّثة (الحوار) والقراءة والكتابة.⁷

⁵Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UN Malang Press, 2009), h. 51.

⁶Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 123.

⁷Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), h. 102.

مادّة التركيب هي إحدى مبادئ تعلّم اللغة العربيّة التي تتعلّم عن قواعد النحو والصرف. قال عبد المعين أنّ التركيب هو عنصر أساسي في تعلّم اللغة العربيّة. يمكن أن يملك مهارات اللغة العربيّة، الإنسان يجب أن يفهم التركيب. بدون فهم التركيب، هو لا يستطيع أن يفهم مهارات اللغة العربيّة بجدّ وصحيح.⁸ ولذلك، تعلّم التركيب لا يمكن أن يتفرّق من تعلّم اللغة العربيّة كله.

التعلّم في الفصل لا يطلق من تفاعل المدرس والطلاب. نجد مجموع الطلاب في الفصل بالطبقات الاجتماعيّة المختلفة، الطلاب لا واحد فقط، ولكنهم يجتمعون في التفاعل الاجتماعيّ. كما قال أوسكار أ. أويسير (Oscar A. Oeser) في سيف البحر جمره أنّ قاعة الفصل كمجموعة اجتماعيّة وميدان التفاعل الاجتماعيّ.⁹ وعلى ذلك، يجب على المدرّس أن يعلّم الدرس بطريقة متنوّعة، أحياناً يتعلّم الطلاب بنفسيهم وأحياناً هم ينقسم إلى فرق التعليم.

أحد التعلّم الذي يتطلّب نشاطات الطلاب هي التعلّم التعاوني. التعلّم التعاوني هو التعلّم الذي ينقسم الطلاب على فرق التعلّم. وأنواع التعلّم التعاوني كثيرة منها استراتيجيّة رمي كرة السّؤال (*Snowball Throwing*). ساعدت هذه الاستراتيجيّة الطلاب

⁸Abdul Muin, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik dan Morfologi)*, (Jakarta: Pustaka Alhusna Baru, 2004), h. 168.

⁹Saiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Renika Cipta, 2008), h. 112.

على فهم المفاهيم الصعبة وتطوير مهارات التعاون في الفرقة وبتقوية قدرتهم عن الموضوع التعليم. هذه الاستراتيجية أيضا تعطى فرص للطلاب من مختلف الخلفيات والظروف لإعتماد على بعضهم بعضا.¹⁰ استخدام هذه الاستراتيجية لمادة التركيب بدأ من انقسم المدرس الطلاب إلى فرق التعلّم واستمر لعبة برمي كرة السؤال بين فرق التعلّم ثم أجاب السؤال. وسوى ذلك، سوف يكون الطلاب أكثر حماسا في عملية التعلّم.

كما في الملاحظة الأولى الذي عملها الباحث، اختار الباحث تعلّم التركيب في الصفّ الثامن ب لأنّ المدرس صعب لتعليم مادة التركيب و أقلّ فهم طلاب الصفّ الثامن ب عن تغيير كلمات الفعل الماضي والمضارع وفقا بالضمائر و تركيبها حتى تصير جملة فعلية مفيدة. جعل الطلاب أن تواجه صعوبات في تركيب أو تهيب الفعل الماضي والمضارع إلى الجملة الفعلية. وقدرة الطلاب في مادة التركيب ضعيفة، فانظر إلى الجدول الآتي:

الجدول 1 نتيجة تعلّم اللغة العربية في مادة التركيب لطلاب الصفّ الثامن ب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية أنجير مووارا كيلومتر ٢٠ منطقة باطولا

الرقم	الإسم	نتيجة تعلّم الطلاب قبل استخدام استراتيجية رمي كرة السؤال
1	أحمد صالح	5

¹⁰Hisyam Zaini, dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta: Pusat Belajar dan Pengembangan Kepegawaian UIN Sunan Kalijaga, 2004), h. 61.

4	أحمد مولانا	2
7	أندي تيري هنداباني	3
4	بحريية	4
4	باياة	5
نتيجة تعلّم الطلاب قبل استخدام استراتيجية رمي كرة السؤال		الرقم
7	هيلداياتي	6
5	إندها رحمة ديناة	7
8	جومبياتي	8
5	محمد ألغيناني س.ر.	9
6	محمد عزمي	10
4	محمد حرفيجي أهنان	11
5	محمد خافي	12
4	محمد روم	13
5	مهدي وحيوا حرديني	14
7	محفظة	15
6	مسعود رمضاننا	16
4	موردة	17
6	منورة	18
7	نور عاشية	19
6	نورمي إيرباني	20
8	فاردة	21
5	روضه	22
7	ساري سرتيكا	23
4	وحيو الدين	24
4	يوليان هندراوان	25

137	مجموع
5,48	متوسط

واستناداً على نتيجة تعلّم الطلاب سابقة، فعرف أنّ متوسط قيمة نتيجة تعلّم اللغة العربية في مادّة التركيب لطلاب الصفّ الثامن ب هو 5,48. وهذا يعني أنّه أقلّ من القيمة المحدّدة الدراسيّة في تعلّم اللغة العربية وهي 7,00. هذه المشكلات موجودة لأنّ في المدرسة لا توجد طرق التعلّم متنوّعة ومناسبة. طريقة التعليم الذي يستخدمها المدرّس في تعلّم اللغة العربية بخاصّة قواعد اللغة العربية (التركيب)، هي طريقة المحاضرة. يتركّز تعلّم اللغة العربية باستخدام هذه الطريقة على المدرّس فقط. يجلس الطلاب على الكرسي بهدوء وهم يترجمون ويفهمون على ما شرح المدرّس إلّهم. عندما يعطى لهم فرصة لطرح الأسئلة، الطلاب الذين يسيئون في عدد قليل فقط لأنّهم يخافون أو يشكّون على ما يهدون أن يسألوا. الطلاب سلبياً في اشتراك عمليّة تعليميّة اللغة العربية مادّة التركيب خاصّة حتى فهمهم عن مادّة التركيب غير دقيق. وبلاء على ذلك، لا تستطيع هذه الطريقة أن تساعد الطلاب لفهم الدرس عامّة وتطوير مهارتهم وأفكارهم خاصّة.

وعلى ذلك، هذه المشكلات مطلوبة المهنية للمدرّس كقيّة أن توصيل الموادّ بالجيّد بحيث يمكن أن يتسلّم الطلاب على الموادّ بشكل صحيح. ووجب على المدرّس

أن يكون قادرا على اختيار وفهم استراتيجية التعليم والطريقة التي ينبغي تطبيقها في
 الفصول الدراسية . استخدم الباحث استراتيجية رمي كرة السؤال لأنها مناسبة لمادة
 التركيب خصوصا عن الجملة الفعلية لكي يشعر الطلاب حماسا في إقبال هذا التعلّم.
 وتطبيق هذه الاستراتيجية هو إحدى محاولات الباحث في ترقية نتيجة تعلّم و تمكن هذه
 الاستراتيجية الطلاب يشاركون نشيطا ويشعر الحبّ في عملية التعلّم وتسهيل الفهم في
 الدراسة، خصوصا تعلّم تركيب اللغة العربية.

ليتمّ اليقين على هذا التعلّم، أراد الباحث أن يبحث بحثا دقيقا عنه في البحث
 الإجرائي بموضوع: "ترقية قدرة التركيب على التعلّم التعاوني بلمستراتيجية رمي كرة
 السؤال (Snowball Throwing) لطلاب الصفّ الثامن ب بال مدرسة الثانوية
 الإسلامية الحكومية أنجير مووارا كيلومتر ٢٠ منطقة باطولا".

ب - تحديد الموضوع

ولتجنّب خطأ الفهم وتفسير هذا الموضوع، ينبغي على الباحث أن يبيّن الموضوع

بمنع تحديد الاصطلاح فيما يلي:

1 - التركيب

التركيب يسمّى بالقواعد. والقواعد نوعان: النحو والصرف. ويبحث الباحث في

هذا البحث من ناحية النحو والصرف خصوصا عن تغيير كلمات الفعل الماضي

والمضارع وفقا بالضمائر وتركيبها حتى تصير جملة فعلية مفيدة.

2 - ترقية قدرة التركيب

وأما المقصود بترقية قدرة التركيب هنا من الباحث هو إرتفاع قدرة وفهم الطلاب

على مادة التركيب عن تغيير كلمات الفعل الماضي والمضارع وفقا بالضمائر وتركيبها حتى

تصير جملة فعلية مفيدة.

3 - التعلّم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال

هو التعلّم التعاوني الذي يتمّ تعلّم الطلاب باستخدام مجموعات صغيرة أعضائها

من غير متجانسة، وأمر المدرّس لكل الطالب لصنع السؤال في القرطاس ثم شكل الكرة

ورمي كرة السؤال إلى آخر. وبعد ذلك، يقرأ ويجيب كلّ الطالب واحدا فواحدا بلسان.

ج - تعيين المشكلات

وأما تعيين المشكلات في هذا البحث هي:

1 - أضعف مشاركة الطلاب في عملية التعلّم.

2 - عدم الرغبة والاستقلال من الطلاب في عملية التعلّم.

3 أقلّ مهارة الطلاب تغيير كلمات الفعل الماضي والمضارع وفقا بالضمائر.

4 أقلّ مهارة الطلاب في استعمال الكلمات الفعل الماضي والمضارع إلى الجملة

الفعلية.

د - تنظيم المشكلات

واستنادا إلى ما ذكره الباحث سابقا حدّد الباحث هذا البحث في تنظيم

المشكلات فيما يلي:

هل التعلّم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال يستطيع أن يرقّي قدرة التركيب

لطلاب الصفّ الثامن ب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية أنجير مووارة كيلومتر ٢٠

منطقة باطولا؟

هـ - خطة حلّ المشكلات

خطة حلّ المشكلات المستخدمة في هذا البحث الإجرائي (PTK) هي التعلّم

التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال لطلاب الصفّ الثامن ب بالمدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية أنجير مووارة كيلومتر 20 منطقة باطولا.

لجّل أن يرقّي فهم الطلاب عن مادّة التركيب على التعلّم التعاوني باستراتيجية

رمي كرة السؤال حتّى يرقّي نتائج تعلّم الطلاب خصوصا في تعلّم اللغة العربية.

و - أهداف البحث

والهدف من هذا البحث هو معرفة ترقية قدرة التركيب لطلاب الصف الثامن ب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية أنجير مووارة كيلوم تر ٢٠ منطقة باطولا على التعلّم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال.

ز - فوائد البحث

تعليم اللغة العربية على التعلّم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال أن يكون

نافعا:

1 للمدرّس، ينبغي له أن يختار المدخل والطريقة والاستراتيجية المناسبة في توصيل

مادّة دراسة اللغة العربية لكي لم يصعب الطلاب في فهم الدرس المبلوغ،

وترقية الرابطة بين المدرّس والطلاب.

2 للطلاب، يرقى الإنجاز التعلّم، كفي فهم وقدرة على تعلّم اللغة العربية،

خصوصا في مادّة التركيب.

3 للمدرسة، يعطى هذا البحث التبرع النافع في تحسين وترقية الدرجة من عملية

التعلم في المدرسة.

ح - الإطار التفكيري

مادة التركيب أو القواعد من المواد التي من مهم جدًا للطلاب أن يكونوا قادرين على فهم المواد الأخرى في اللغة العربية. والتعلم المريح هو التعلم يمكن به أن تحقق الحالات والظروف التي تدعو على الطلاب إلى التعلم عن طيب خاطر.

ومنهج التعلم هو الطريقة التي تحتوي على الإجراءات الموحدة لتنفيذ عملية التعلم، وخاصة عملية تقديم مواد البرنامج الدراسي للطلاب. والمناهج أو استراتيجية التعلمي المعرفة يمكن تطويرها بالتعاون مع التصميم الجديد والتعديل والتكامل التي تمكن بها إلى إبداع المناهج الجديدة.

التعلم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال هو المنهج الذي يساعد الطلاب على فهم مادة التركيب حتى أن الطلاب قادرون على خلق وتطبيق المواد التي تم دراستها في المواد الأخرى من قراءة وكتابة. وهذه الاستراتيجية مناسبة جدًا لمستوى الثانوية لأنه في هذا المستوى لا يزال الطلاب مبتدئين، لذلك سوف تسهل هذه الاستراتيجية على الطلاب في فهم مادة التركيب.

واستنادا إلى الوصف سابقا فالإطار التفكيري في هذا البحث استناد إلى استخدام المناهج ل لم درّس أثناء التعلّم. فيتعلّم الطلاب مع الفرح والالتزام عن طيب خاطر للتعلّم في سهلون في فهم محتوى الدرس. ومن المتوقّع من استخدام التعلّم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال جعل الطلاب سعداء وتعزيز وتحسين مهاراتهم في تعلم اللغة العربية، وخاصةً مادة التركيب.

ط - فرضية البحث

واستنادا إلى الإطار التفكيري سابقا فإنّ فرضية هذا البحث هي: "يدعم التعاوني باستراتيجية رمي كرة السؤال تمكن أن ترقّي فهم طلاب الصف الثامن ب بالمدسة الثانوية الإسلامية الحكومية أنجير مووارا كيلومتر 20 منطقة باطولا في تعلّم اللغة العربية وخاصةً مادة التركيب".

ي - تنظيم الكتابة

أما تنظيم الكتابة في هذا البحث اشتمل على خمسة أبواب، وهي:
الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفيّة المشكلات ، وتحديد الموضوع،
وتعيين المشكلات، وتنظيم المشكلات، وخطة حلّ المشكلات، وأهداف البحث، وفوائد
البحث، والإطار التفكيري وفرضية البحث، ثمّ الأخير تنظيم الكتابة.

الباب الثاني: الإطار النظري المحتوي على مفهوم التركيب، وطريقة تعليم القواعد،

وتعلّم القواعد في المدرسة، والتعلّم التعاوني، والآخير استراتيجية رمي كرة السؤال.

الباب الثالث: منهج البحث المحتوي على مدخل البحث، وتخطيط البحث،

وذاات البحث وموضوعه، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، ومؤشرات

الأداء، وتحليل البيانات، ثم إجرائية البحث.

الباب الرابع: نتائج عملية البحث واستنتاجه واشتمل على وصف إعداد البحث،

ونتيجة عملية البحث، والآخير استنتاج البحث.

الباب الخامس: الإختتام واشتمل على الخلاصة والإقتراح.